دمية القصر

خفق اللواء بها النظامي الذي ... منه لأحشاء العدا خفقان .

فتأرجت ريح السعادة سجسجاً ... وأقام فيها الروح والريحان .

راعى رضاء خليفة الرحمن ما ... أوصاه فينا ربنا الرحمن .

ولذاك ما أصفاه بالرتب العلا ... شاهانشاه فجل منه الشان .

ملك رأى بوزيره أضعاف ما ... ببزر جمهر رأى أنوشروان .

أمن الورى أن يسفل الإيمان مذ ... بأبي علي أعلي الإيمان .

وحوت يد الحسن المحاسن فاغتدى ... وخليفه وأليفه الإحسان .

ما أثبتت للمكرمات صحيفة ... إلا وفيها ذكره عنوان .

شرف على السماء محله ... فله على سمك السماك مكان .

وجلالة لو أن كسرى حازها ... لم ينكسر كسرى ولا الإيوان .

تتحير الأذهان من عجب إذا ... فتقت بسحر بيانه الآذان .

ما المجد إلا كعبة مبنية ... أخلاق مولانا لها أركان .

قلت : قد فرغت من نيسابور ومن فيها وطرت في أقطارها بقوادم الرغبة وخوافيها . وأخذت الآن بعيون ا في نواحيها لتعلم أن ليس لنواحي خراسان طين مسحيها .

القاضي أبو بكر البستي .

كتب إلى الشيخ أبي منصور الثعالبي في علة عرضت له أبياتاً منها هذا : .

صديقك عادة الأوصاب حتى ... كأن مجاجه علق وصاب .

ترى الأحجار والخرزات شتى ... عليه كأنه رجل مصاب .

فأجابه : .

كلام ا كله فصل صواب ... ونفسك كلها مجد لباب .

وسقمك سقم أرواح المعالي ... وصحتك السعادة والشباب .

بقلبي ما بجسمك من سقام ... لي استغراقه ولك الثواب .

أبو الحسين علي بن العلاء البستي الفقيه .

أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي الزوزني قال : أنشدني الفقيه أبو القاسم العالمي الكرماني قال : أنشدني أبو العلاء هذا لنفسه : .

ودعني من كان أنسي به ... فطارت الروح عقيب الفراق .

وحملت نفسي ما لم تطق ... فاعتقدت تكليف ما لا يطاق .

العميد أبو سهل الحسين بن علي الجنيدي .

ولي صحابة ديوان الرسائل بغزنة على عهد الأمير أبي شجاع فرخ زاد ابن مسعود . فأجراها أحسن مجاريها وقل في القوس أعطيت يد باريها . وما زال في عيش ناعم أغن حتى أنبض إليه الدهر وتر نبعه فأرن وأزل من العرعرة إلى الحضيض وطأطأ بعد الطوح أشفار الجفن الغضيض . وأوهن رجله ثقل الأداهم وأدرد سنه عض الأباهم وغيب بعد مرمياً بقاصمة الظهر . ولم يدر ما فعلت به حوادث الدهر . وكان رحمة ا عليه يحب الفضل حباً جماً ويأكل ماله الأفاضل أكلاً لماً . وقلما تواضع لصياغة النظم . فمما أهدى إلي الشيخ أبو الفضل الخيري النيسابوري من شعره أبيات ضم بها كتاباً له إلى العميد أبي بكر محمد بن بندار وهي : .

قل لمن طاول الكرام فطالا ... وشآهم تكرماً وكمالا .

فغدا أشرف البرية أصلاً ... وأعز الرجال نفساً وآلا .

وأتم الأنام جواداً وإقدا ... ما وأوفاهم جداً ونوالا .

بطل يسبق الكمي نزولاً ... حيث ما تكره الكماة نزالا .

ومنها : .

لا تعف خدمة المليك على البعد ... فتلك التي تزيد الجلالا .

يكمل البدر حين ينأى عن الشمس ... ويدنو منها فيسمي هلالا .

وكذا الدار ضائع الحسن في البح ... ر فإن بان راق جمالا .

ومياه البحار ملح فلما ... حملتها السحاب عدن زلالا .

هل مع القوس نال سهم رمياً ... فإذا ما رمت به القوس نالا .

لا يطول الفسيل وهو نجيب الأصل لكن إذا تحول طالا .

إن تقع نقطة على الطرس من خطك غدت في وجنة الفضل خالا .

وله من أخرى أيضاً : .

فما من علاً إليه مآبها ... وما من فتى إلا إليه مآبه .

ولا دأب إلا إليه نفاقه ... ولا كرم إلا إليه انتسابه .

له قلم حكم الورى في لعابه ... يميت ويحيي جده ولعابه